

النص:

إنَّ المتَّبِعَ لحركة الشَّعر في العصر الأموي (يحسّ) أنّ هناك تفاعلا عميقا بين شعر الغزل والحياة الإسلامية وأنّ هذا التفاعل انتهى مرة إلى أن يتلاءم هذا الغزل مع هذه الحياة الإسلامية، فكان ذلك هو الغزل العُدري، وانتهى مرّة إلى أن يفترق عنها... فكان هو الغزل المطلق، وبين هذين اللونين من الغزل كان نوعٌ آخر هو الغزل التقليدي الذي كان يقوله أصحابه بحُكم الاستجابة لتقاليد القصيدة العربية أكثر مما يقولونه بحكم الاستجابة النفسية.

نحن إذن أمام أنماط ثلاثة من الغزل، فالغزل العُدري تعبيرٌ عن وُضْع طائفةٍ تذهب مذهبَ التقي وترى أن النفس أمارة بالسوء فأثرت أن تعدل عن شهواتها، فكانت مثلا واضحا للتربية الإسلامية في سُمُوها وتعاليتها... فالإسلام لم يُنْفَخ في نار الحُب ليطفئها، ولم ينفخ فيها ليوقدها وإنما زرع في نفس المؤمن نزعاً تقف لعاطفة الحب هي نزع العفة، ومن الحُب الذي (كانت تُواكبه الغريزة)، كان هذا الحُب العُدري، فالغزل العُدري هو التعبير الفني الشعري عن الحُب، وفي هذا النطاق نلمح طائفة من الأسماء: جميلُ بُثينة وحنونُ ليلى فجميل بنُ مَعمر كان من قبيلة عُذرةٍ إحدى القبائل العربية التي كانت تنزل وادي القري، فالعُدريون قد تحصنوا بالعفة فانطلقوا (يعنُون) عواطفهم ويُنشِدون آلامهم وآمالهم. أما الغزل المطلق فهو تعبيرٌ عن طبقةٍ مُتحررةٍ تصعُ شهواتها فوق كلِّ شيء، إنها طبقة من سادة قريش وشبابها عادت إلى شيءٍ من حياةٍ فيها قليلٌ من بقايا الجاهلية، فعَلب عليها الخمر والنساء والإماء، ومن شعرائها عُمَرُ بنُ أبي ربيعة.

وأخيرا كان الغزل العادي التقليدي تعبيرا عن هذه الطائفة التي كانت تَسْتَبِيحُ لِنَفْسِهَا ما أباح لها الدين وفي هذا النظام كان غزلُ جرير والأخطل والفرزدق.

عن كتاب: تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام د /شكري فيصل (بتصرف)

شرح المفردات: الغزل العُدري: هو الغزل العفيف وسمي بالعُدري نسبة إلى قبيلة بني عُذرة التي عُرفت بِعَفَّتِها، الغزل المطلق: أي المتحرر والصريح

الذي لا يُعبّر عن عاطفةٍ بقدر ما يُصوّرُ مَفَاتِنَ المرأة، آثرت: فضلت، واد القري: منطقة بين الشام والمدينة المنورة كانت بها قري كثيرة لذا سميت ام القري.

الأسئلة:

البناء الفكري: 9

1. ماهي الفكرة العامة للنص؟
2. ما طبيعة العلاقة التي أشار إليها الكاتب بين شعر الغزل والحياة الإسلامية في العصر الأموي؟
3. هل تستطيع أن تكشف موقف الإسلام من الشعر عامة، ومن شعر الغزل خاصة من خلال مضمون النص؟
4. تحدّث الكاتب عن أنواع ثلاثة لشعر الغزل، حددها، وبيّن خصائص كل نوع.
5. عرف الغزل العُدري وحدد خصائصه؟
6. حدد نمط النص واذكر خصائصه؟
7. لخص النص باتباع خطوات تقنية التلخيص.

1. استخرج من النص : اسم فاعل ، واسم ممنوع من الصرف؟
2. ورد في النص محسنٌ بديعي، حدّده، وبَيّن نوعه ، وأثره في المعنى.
3. صغ من الأفعال الآتية اسم فاعل مع ذكر طريقة صياغته: شرب ، انكسر.
4. عين في الجمل الآتية الممنوع من الصرف مع بيان السبب وأعرّب ماتحته خط في النص وبيّن محل الجمل التي بين قوسين .
 - لا تجادل وأنت غضبان و ولا تأكل وأنت شبعان.
 - لفريول بلد تجاري كبير .
 - كانت زينب بنت الحسين افصح من كثير من الرجال.
 - صليت بمساجد جميلة.
5. حدد نوع الصورة البانية في العبارة التالية مبينا أثرها في المعنى " فالإسلامُ لم يُنْفَخ في نار الحُبّ ليطفئها " .
6. قال شاعر : ليت مافات من شبابي يعود كيف والشيب كل يوم يزيدُ
 - اكتب البيت كتابة عروضية و استخرج بحره وقافيته وحروفها محددا نوع القافية؟

الوضعية الإدماجية: 4ن

- كلفك أستاذك وانت على أبواب عطلة نهاية السنة ، أن تبدي رأيك مقيما السنة الدراسية بكل صراحة وموضوعية .
- حرر ماقلته في فقرة وجيزة موظفا اسم صيغ مبالغة ، واسم زمان ومكان ، ومقابلة متبعا النمط الحجاجي المتبوع بالوصف .

ملاحظة : سطر على الكلمات التي توظفها .